قسم المناهج وطرق التدريس

مدى وعي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي وتدريسها.

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية

قسم المناهج وطرق التدريس (اللغة العربية)

إعداد الباحثة

جهاد علي أحمد علي

معلمة لغة عربية بالمرحلة الابتدائية

إشـــراف

أ.د/ هدى محمد هلالي

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د/ خالد عبد العظيم عبد المنعم

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية تربية – جامعة حلوان

١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م

المقدمة:

لا شك أن التراث الشعبي شكل من أشكال الإبداع العفوي الأصيل يحمل بين طياته ملامح وسمات كل شعب، ويعبر عن همومه وأحداثه اليومية، فهو يعكس الروح العامة للشعب ويوضح معاناة أفراد المجتمع وشعورهم، بالإضافة إلى أنه وسيلة هامة لتأكيد عراقة الشعوب، ولهذا نجد الكثير من الشعوب تهتم بتراثها الشعبي من خلال حفظه وتسجيله والقيام بالعديد من الدراسات حوله. (أحمد زياد، ٢٠٠٥، ٥).

ويظهر هذا في إدراك الأمم العريقة أهمية هذا اللون الأدبي ولما له من أثر في حياة الشعوب، وإنشاء المعاهد الخاصة له، وتأليف الكتب فيه، وتخصيص صحافة محددة له، بالإضافة إلى أصبحت له مدارس واتجاهات معروفة، ولم تقتصر أدوار هذه الأمم على دراسة فنون الأدب الشعبي فقط، ونجد أن الأدب العربي كان له نصيب وافر من اهتمام المستشرقين بدراسته والاطلاع عليه؛ لمعرفتهم ما وراء فهم جوانب هذه الأمم من أهمية كبيرة في شتى المجالات. (عبد الله بن محمد، ١٩٨٢، ٧-٨)

ويتمثل دور الأدب الشعبي والتراث الشفاهي في نقل التراث الثقافي لكل أمة بما يتضمنه من موروثات وخبرات حياتية وصور الحياة اليومية وطرق صنعها، وكيفية تناقلها عبر الأجيال، ويقوم كل جيل بإضافة أو حذف الاشياء؛ ليلائم ويوافق الموروث الثقافي الحياة التي يعيشها الإنسان في عصره. (كمال الدين حسين، ٢٠٠١، ٧)

وما يميز الأدب الشعبي القيم الدلالية والجمالية البارزة فيه بشكل من الإثارة والجمال اللتان تعكسان الموهبة المتميزة التي ليس من السهل تخيل وجودها عند جميع مكوناتها الاجتماعية والبيئية معًا، والذي يجعل العمل الأدبي الشعبي مجهول المؤلف وهذا لأن

الأدب الشعبي بأثره الفني يوافق ذوق الجماعة ومع عرفهم من حيث الشكل والموضوع وليس مقتصرًا على نسبه لفرد بعينه. (صلاح الراوي، ٢٠٠٠، ٣٦)

وعلى ذلك فالتراث العربي هو المخزون الثقافي والمتوارث من قبل الأجداد، بما يتضمنه من قيم دينية وتاريخية وحضارية وشعبية، بما فيها من عادات وتقاليد، وسواء كانت هذه القيم مدونة في التراث أم تم الإشارة إليها بين السطور، أو متوارثة أو مكتسبة بمرور الزمن ،أي أن التراث هو روح الماضي والحاضر والمستقبل، وتفنى هويته إذا ابتعد عنه، سواء في أقواله أو أفعاله. (سيد علي إسماعيل، ٢٠٠٧، ٤٠)

ونجد أن أول معاني الشعبية تكون في الانتشار، وبما أن الشعوب تمتد في تاريخها إلى جذور عميقة متناهية في القدم، لذا فإن المعنى الثاني للشعبية يكون في الخلود، وعليه فإن كلمة الشعبية عندما نطلقها على أي شيء لا بد أن يتسم هذا الشيء بالانتشار والتوزع والتباعد المكاني والزماني، وبمصطلح آخر التداول والتراثية ». (مرسي الصباغ، ٢٠٠١، ٢٤)

وتشتمل اللغة العربيَّةُ على مجموعة قيِّمة من نصوص الأدب الشعبي في تراثها، ونحن بحاجة إلى كشْف هذه الكنوز واستخراجِها، وإظهار قيمة أهميَّةَ هذا التراث النفيس (هيفاء شاكري، ٢٠١٦)، فالبحث في تراثنا والكشف عن كنوزه يفتح أمام التلاميذ آفاقًا جديدة، فالهدف من دراسة القديم ليس التقليد، وإنما ندرسه لنطلع على الأصل وندعم به الجديد، حيث تاريخ الإنسان جزءٌ أساسي منه (إيهاب عبد السلام، ٢٠٠٨، ١٢)، فاطلاع الطفل على مأثورات تراثه وملامح تاريخه وأنماط أدبه بلغة سهلة وجمل تراكيب يسيرة يساعد بدوره على تنمية ثقافة الطفل، بالإضافة إلى تنمية دافعيته نحو اللغة وعشقها،

وتقويم مهارات النطق ومهارات التذوق لديه، وتنمية لغته وأسلوبه. (يحيى خاطر، ٢٠٠١، ٦٢)

إن التراث الأدبي الشعبي غني بالعديد من الأنماط التي لها علاقة وطيدة بشخصية الطفل وميوله، والتي بدورها تجعل الأطفال بالمرحلة الابتدائية لهم اتصال بذلك النوع من الأدب، لما يتوافر فيه سمات وخصائص تحرك ذهن الطفل وحواسه، بالإضافة إلى أن أنماط الأدب الشعبي تتضمن العديد من القيم الفاضلة والتي تعكس بدورها قيم المجتمع حيث تكون بمثابة مرآة لحياة المجتمعات والقيم التي لا بد أن تسود بين أفراده.

وترى الباحثة أنه يمكن تبسيط المادة التراثية بما يتناسب مع أفكار وميول واهتمامات الأطفال، فعلى سبيل المثال القصص والمسرحيات والشعر الشعبي من أكثر الأجناس الأدبية طواعية لاستثمار التراث حيث يتمكن الطفل من خلالهم أن يتعرف على تراثه الشعبي الغني بالقصص والأحداث والشخصيات الواردة بتلك الأنماط، وتكمن أهداف التوظيف في أن يطّلِع الأطفال على تراثهم، وأن يتعرَّفوا على الشخصيات الهامة في تاريخ أمتهم، كما يهدف إلى غرس القيم والمثل في نفوسهم، حيث تترسخ في الأذهان من خلال العبرة التاريخية، بالإضافة إلى توسيع آفاق معارفهم، وإكسابهم الخيال الخصب.

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال ما يلي:

١) العمل في الميدان:

حيث لاحظت الباحثة من خلال التعامل مع معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أن معظم المعلمين والمعلمات يعانون من إهمال نصوص التراث الأدبي الشعبي كنمط أدبي، وخطوات تدريسه والطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريسه، حيث قامت الباحثة بإجراء :

٢) الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بمقابلات مفتوحة مع ستة عشر معلمًا ومعلمة للغة العربية يعملون بأربع مدارس مختلفة ودارت المقابلة حول الأسئلة الآتية:

- ما طبيعة النص الأدبي الشعبي، وخصائصه، وعناصره؟
- ما المعايير الرئيسة والفرعية التي يجب توافرها عند اختيار النص الأدبي الشعبي المناسب لتلاميذ لكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية؟
- ما الطرق والاستراتيجيات والخطوات الإجرائية لتدريس النص الأدبي الشعبي؟

وكان من نتائج هذه المقابلات ما يلي : وجود ضعف – بوجه عام – لدى معظم معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في تحديد الأسس والمعايير الأساسية والفرعية لاختيار النص الأدبي الشعبي الملائم لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وخطوات تدريسه والطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريسه.

٣) البحوث والدراسات السابقة :

لاحظت الباحثة ندرة البحوث، والدراسات التي تدعو إلى الاهتمام برفع وعي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بنصوص التراث الأدبي الشعبي للمرحلة الابتدائية من حيث معايير اختيارها، وطرق واستراتيجيات ندريسها، حيث لاحظت الباحثة مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة على ضرورة الاهتمام بأدب الأطفال ومعاييره بشكل عام المتضمن في المناهج المقدمة لهم، ومن بين هذه الدراسات:

دراسة أسماء الشريف (١٩٩٣)، دراسة رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٨)، ودراسة العبيدي (٢٠٠٣)، ودراسة معاطي محمد نصر (٢٠٠٧)، ودراسة محمد سعيد حسب النبي (٢٠١٥)، ودراسة ريم أحمد عبد العظيم (٢٠١٦)، دراسة سميرة سلمان حامد، وخالد فاروق أحمد (٢٠١٩)، بالإضافة إلى الدراسات التي اهتمت بنصوص الأدب الشعبي كشكل من أشكال أدب الأطفال، ومنها: دراسة وفاء أبو المعاطي (٢٠١٢)، دراسة أسماء شاكر نعمة (٢٠١٤).

بالإضافة إلى أن هناك بعض الدراسات اهتمت بأداء معلم اللغة العربية، وبتنمية مهارات واستراتيجيات معلمي اللغة العربية التدريسيه، وتقويم أدائهم بشكل عام، ومن بين هذه الدراسات: دراسة محمد محمود موسى، ومحمد جابر قاسم (٢٠٠٠)، دراسة سعيد عبد الله لافي (٢٠٠٧)، دراسة عبد الرازق مختار (٢٠٠٨)، محمد عبد الله معيض (٢٠٠٨)، دراسة حسن عمران حسن (١٩٩٨)، ودراسة أحمد بن عابد محمد (٢٠١٣)، ودراسة فراس أحمد علي (٢٠٢٠)، ومن الدراسات التي اهتمت بتقويم أداء المعلم في تدريس أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، ومنها: دراسة عبد الله بن بداح (٢٠١١).

بالإضافة إلى أن هناك بعض الدراسات اهتمت بتقويم موضوعات القراءة النصوص الأدبية المتضمنة بمناهج المرحلة الابتدائية، ومعايير اختيارها، ومن بين هذه الدراسات: دراسة صالح عبد الله الخضيري (٢٠٠١)، دراسة خلف حسن محمد (٢٠٠٦)، ودراسة أحمد مصطفى محمد (٢٠٠٧)، ودراسة كمال جمال الفليت، وماجد محمد الزيان (٢٠٠٩)، دراسة خولة النيبوع (٢٠١٦)، دراسة حسيني عبد القادر (٢٠١٨)، أما بالنسبة الدراسات التي اهتمت بوضع معايير لانتاج نصوص أدبية للطفولة المبكرة: دراسة محمد محمد سالم (٢٠١٩)، دراسة نيرة حاتم عبد الله (٢٠٢٢).

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في "ضعف اهتمام معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بنصوص التراث الأدبي الشعبي، ووعيهم بمعايير اختيارها، وخطوات تدريسها، والطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريسها".

أسئلة البحث:

س١: ما معايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

س٢: ما مدى وعي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي؟

س٣: ما مدى وعي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بالطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريسها؟

أهداف البحث:

١-رفع وعي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بخصائص نصوص التراث الأدبي الشعبي، ومعايير اختيارها لتتناسب مع طبيعة وخصائص المرحلة العمرية التي يدرسونها.

٢-رفع وعي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بطرق تدريس نصوص التراث الشعبي، والاستراتيجيات الملائمة لتدريسها.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذه الدراسة بالنسبة لـ:

١- **واضعي المناهج:** الاستفادة من هذا البحث في تطوير المناهج، وتضمين نصوص من التراث الأدبي الشعبي وفق قائمة المعايير المتضمنة لتناسب هذه المرحلة العمرية.

٢- **معلمي اللغة العربية:** الاستفادة من هذا البحث في تعميق الوعي بخصائص نصوص الأدب الشعبي، وبمعايير اختيارها الرئيسة والفرعية؛ لتمكنهم من اختيار مجموعة نصوص من التراث الأدبي الشعبي وفق معايير واضحة محددة تناسب المرحلة العمرية التي يدرسونها، وتفعيل دور معلمي اللغة العربية في تدريس تلك النصوص، واختيار الاستراتيجيات والطرق الملائمة لتدريسها، مما ينعكس أثره على النمو اللغوي في الأداء اللغوي للمتعلمين.

٣- **الباحثين:** توجيه أنظار الباحثين للاهتمام بمثل هذه الأبحاث القائمة على نصوص من التراث الأدبي الشعبي في تخصص اللغة العربية بشكل عام، والدراسات القائمة على معايير اختيار نصوص من التراث الأدبي الشعبي وتدريسها بشكل خاص.

منهجا البحث: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة:

١- المنهج الوصفي: عند بناء الإطار النظري الذي يتمثل في دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تهتم بكل محاور البحث التي تتمثل في: نصوص التراث الأدبي الشعبي، معايير اختيارها، والطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريسها، وإعداد أدوات البحث.

٢- المنهج التجريبي: في الجانب التجريبي للبحث الخاص بتطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة المتمثلة في:

- مقياس الوعي بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي الملائمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والوعي ببعض الطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريسها، حيث يتكون من جزئين:

-**الأول:** بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي.

-**الثاني:** بمعايير اختيار طرق التدريس والاستراتيجيات المناسبة.

أدوات البحث:

- **أدوات جمع المعلومات:**

-استبانة بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

- **أدوات القياس :**

-مقياس لقياس وعي المعلمين عينة الدراسة بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والوعي ببعض الطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريسها.

حدود البحث:

-**موضوعية:** معايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتدريسها.

-**مكانية:** محافظتي القاهرة والجيزة، مجموعة مدراس بلغ عددها أربع مدارس.

-**زمانية:** الفصل الدراسي الثاني بالعام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢م.

-**بشرية:** عينة قصدية من معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

مجتمع البحث والعينة:

١- **مجتمع البحث:** جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائي بمحافظتي القاهرة والجيزة.

٢- **عينة البحث:** تكونت عينة الدراسة من (٢٥) معلمًا ومعلمة لمادة اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الابتدائي تم اختيارهم قصديًا من أربع مدارس: تتنوع بين الحكومية (جمال عبد الناصر الابتدائية)، والخاصة (الأمل للغات، وادي دجلة للغات)، والدولية (الأرض المخضرة الدولية – زايد)، (١٠) من الذكور و(١٥) من الإناث، مضى على عملهم في مناهج اللغة العربية ما لا يقلّ عن خمس سنوات. وقد

خضعوا جميعا لمقياس الوعي بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والوعي ببعض الطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريسها.

مصطلحات البحث:

١. **الوعي:** عملية معقدة تتصل بجميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان ليحصل على المعرفة بأشكالها المختلفة: كالتذكر، والتخيل، والاستيعاب، والحفظ، والاسترجاع، والاستدلال، والتعميم، والحكم، وبالتالي تؤدي هذه العمليات وعي الإنسان بشكل مباشر بقدراته وذاته وما يحيط به (أميرة عبد السلام، ٢٠٠٩، ٨)

وتعرف الباحثة الوعي إجرائيًا على أنه: قدرة المعلم/ المعلمة على فهم وإلمامه بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي، والطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريسها، من خلال التقدير أو الدرجة التي سيحصل عليها المعلم/ المعلمة بأدوات البحث التي أعدت لهذا البحث.

٢. **معايير: لُغة** "مفردها المعيار"، من مادة "عير"، والمعيار: العيار وهو نموذج متحقق أو متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء. (المعجم الوسيط، ٦٦٣).

وإصطلاحًا: يعرف بأنه مجموعة الشروط والأحكام المتفق عليها، ويمكن من خلال تطبيقها التعرف على مواطن الضعف فيما يراد تقويمه وإصدار الحكم عليه.

وعرفها (كمال عبد الحميد، ٢٠٠٤) بأنها عبارات تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم من خلال دراسته محتوى تعليمي خلال مرحلة تعليمية معينة، وهناك العديد من الخصائص والمواصفات التي يجب أن تتصف بها المعايير حتى تتحقق أكبر استفادة ممكنة.

وتعرف الباحثة المعايير إجرائيًا على أنه: مجموعة عبارات تمثل أحكامًا يحب مراعتها والتحقق منها عند اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي الملائمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣.**الأدب الشعبي** :يُعرف (محمد سعيدي ١٩٩٨، ٩) الأدب: ذلك الكلام الفني الجمالي رفيع المستوى من شعر أو نثر صادر عن أديب، كاتب أو شاعر وخاضع لمنطق لغوي فني معين، فالأدب الشعبي يستوي مع غيره من الأدب في هذه الصفات: من رفعة وجمالية وخضوع للمنطق الفني واللغوي.

أما لفظة "شعبي" فمنسوبة إلى الشعب الذي هو المجموعة البشرية المنتمية إلى بلد واحد وأصل واحد، أو أرض واحدة، ويحتكمون إلى قانون واحد، ويشتركون في تاريخ متناه في القدم.

وقد عرفه (عز الدين جلاوجي، ص٨) أشار قال في حديثه عن الأدب الشعبي: « ... الأدب المعبر عن مشاعر الشعب في لغة عامية أو فصحى».

ويعرف الأدب الشعبي إجرائيًا في هذا البحث بأنه تلك النصوص المختارة من تراثنا الأدبي الشعبي بمختلف أنواعها من (شعر ونثر)، وتعبر عن قيم وأخلاق وعادات المجتمع العربي في لغة فصحى.

إجراءات البحث:

طبق البحث وفق الإجراءات الآتية:

أولاً: مراجعة بعض الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمحاور البحث، والتي تتضمن:

المحور الأول: التراث الأدبي الشعبي: طبيعيته، وأهميته، وعلاقته بأدب الأطفال، وألوانه.

المحور الثاني: الوعي بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي، والوعي بخطوات وإستراتيجيات تدريسها.

ثانيًا: إعداد أدوات معالجة البحث:

- استبانة بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين، للتأكد من مدى ملائمة المعايير لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وإقرارها ووضعها في صورتها النهائية.
- مقياس لقياس وعي المعلمين عينة الدراسة بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين، للتعرف على درجة وعيهم بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي، الطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريسها.

ثالثًا: عرض نتائج البحث، وتفسيرها، وتوصياتها، وما تقترحة من بحوث مستقبلية في مجالها.

-أولًا: الدراسة المسحية للأدبيات والدراسات السابقة:

١-المحور الأول: التراث الأدبي الشعبي:

مصطلح التراث الشعبي مصطلح شامل يتضمن خطوطًا متشابكًة من الموروث الحضاري، والمظاهر السلوكية والقولية التي استمرت عبر التاريخ، من خلال انتقالها من بيئة إلى بيئة، ومن مكان إلى مكان، فهذا المصطلح يشمل الفلكلور بأشكاله القولي منه أو النفعي أو الممارس، وسواء بقي محتفظًا في قالب اللغة الفصحى أو صبغ بالعامية، ويتضمن هذا المصطلح أيضًا الأدب الشعبي المدون والشفاهي، أي التراث الذي نُقل عبر الزمان والمكان، وظل يقاوم كل مظاهر طمسه حتى وصل إلينا بصورة محددة واضحة في المطبوع من هذا الأدب، والمحفوظ الثابت في ذاكرة الحفظة لهذا الأدب. (فاروق خورشيد، ١٩٩٢، ١٢).

إن الأدب الشعبي وما يتضمنه من فنون وهو ما اصطلحنا على تسميته " بالفلكلور " لا يمثل شرًا مطلقًا، ولا يمكن القول أنه يُشكل خطرًا مباشرًا أو غير مباشر على لغتنا العربية الفصحى. (محمد حمد الصويغ، ١٩٩٦)، فالتراث الشعبي جزء لا يتجزأ من الموروث الثقافي لأدبائنا وفنانينا، وهو أيضًا جزءٌ من الموروث الحضاري لأمتنا. (صفوت كمال، ١٩٩٥، ١٤)

وتشتمل اللغة العربيَّةُ على مجموعة قيِّمة من نصوص الأدب الشعبي في تراثها، وكم نحن بحاجة إلى كشْف هذه الكنوز واستخراجِها؛ لإظهار قيمة أهميَّةَ هذا التراث النفيس أمام العالم أجمع، والبرهنة على أنه لا يقل قيمة في جماله وقوَّتِه، ومرونته وحيويَّته عن أيِّ لغة، سواء كانت شرقيَّة أو غربية. (هيفاء شاكري، ٢٠١٦)

ويعتبر أدب الأطفال وسيطًا تربويًا، بحيث يسمح للأطفال – بمراحل الطفولة المختلفة بما فيها مرحلة الطفولة المتأخرة –إيجاد إجابات لاستفسارتهم وأفكارهم وأسئلتهم،

كما يتيح الفرصة لاستخدام الاستكشاف والخيال وتقبل الخبرات الجديدة ، كما يتيح الفرصة أمامهم لتحقيق الثقة بالنفس، وروح المخاطرة لمواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع، كما أنه ينمي سمات الإبداع من خلال عملية التفاعل والتمثيل واستثارة المواهب. (حسن شحاتة، ١٩٩١، ٥)

وقد عُرف أدب الطفل بأنه " كل خبرة لغوية ممتعة في قالب فني، يمر بها الطفل ويتفاعل معها، فتساعد على إرهاف حسه الفني وتعمل على إرتقاء الذوق الأدبي لديه، ونموه المتكامل، بالإضافة إلى الإسهام في بناء شخصيته، وتحديد هويته، وتعليمه فن الحياة". (هدى قناوي، ١٩٩٤، ١١).

وقد تم تعريفه أيضًا على أنه " الأدب الموجه إلى الطفل أو الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال، عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، وتتضمن على مجموعة من الأفكار والأخيلة، وتعبر عن أحاسيس ومشاعر ملائمة لمستويات نمو الطفل". (رشدي طعيمة، ١٩٩٨، ٣٦)

ويرجع سبب نشأة أدب الأطفال كنمط أدبي إلى مخاطبة عقل وإدراك شريحة عمرية تمثل عددًا كبيرًا من المجتمع، حيث يمثل هذا النوع من الأدب بأنه موجه لمرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري لها خصائصها وعقليتها ووعيها، وأساليب وطرق تثقيفها في ضوء مفهوم التربية المتكاملة والتي ترتكز في ذلك على الاستعانة بالشعر والنثر، ويمكن الحصول على بعض الأعمال الأدبية التى تتناسب مع قدرات الأطفال وميولهم بين طيات الأدب العربي القديم والتي في الأصل غير موجهة إليهم. (أحمد زلط، ١٩٩٧، ٢١:٢٣)

-أنماط التراث الأدبي الشعبي وعلاقتها بأدب الطفل:

١. **الشعر:** تتيح أغاني الأطفال أول اتصال لهم بالأدب، فالقصائد القصيرة والبسيطة تكون -عادة- مليئة بالحركة والمرح والحوادث المسلية والإيقاع الموسيقيّ لأبيات الشعر. لهذا ظلّت سببًا لمتعة الأطفال لمئات السنين. كما تسهم هذه الأغاني الأطفال على استقاء معرفتهم. ويستطيع الأطفال الذين تجاوزوا مرحلة الأغاني أن يستمتعوا بقصائد كُتبت لهم خاصة، وهي في معظمها قصائد مرحة ومسليّة.

وفي مقدمة الأعمال في تراثنا العربي التي اهتمت بتقديم أشعارًا إلى أطفالنا يُثير خيالهم وتتفاعل حواسه معه ويستطيع الطفل تذوقه كانت أشعار أحمد شوقي (١٨٨٦ – ١٩٣٢)، حيث نجد أنه من أوائل الشعراء الذي اهتموا بأدب الأطفال، حيث نجد أنه قدم ما يقرب من عشر مقطوعات شعرية، ونحو ثلاثين قصة شعرية على ألسنة الحيوان والطير، كما نجد القصص الشعرية التي نظمها محمد عثمان جلال (١٨٣٨ – ١٨٩٨) في ديوانه (العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ)، وهو ترجمة لأمثال لافونتين في مئتي قصيدة شعرية، والشاعر إبراهيم العرب (١٨٥٠ – ١٩٢٧) فقد نظم تسعًا وتسعين قصة شعرية منها ماهي على لسان الحيوانات، ويعد الشاعر محمد الهراوي (١٨٨٥ – ١٩٣٩) من أوائل الشعراء الذين اهتموا بشعر الأطفال، فألف مقطوعات شعرية يتناسب عدد كبير منها مع أدب الأطفال ومستوياتهم الإدراكية واللغوية، تلك المنظومات سميت بـ (سمير الأطفال للبنين ، وسمير الأطفال للبنات) كان كل منهما في ثلاث أجزاء، كما قام بتأليف عدد من أغاني الأطفال في أربعة أجزاء. (هادي نعمان، ١٩٧٧، ٢٠٩ : ٢١٢)

٢. **النثر:** لا شك أن كتب التراث الأدب العربي حملت لنا بين ثناياها، أنماط نثرية متنوعة متعلقة بأدب الطفل، تلك الأنماط تلعب دورًا هامًا في مخاطبة حواس الطفل، وتحفيز مشاعره وخياله وتتضمن الأنماط النثرية:

- **القصص الشعبية:** القصة الشعبية تعد من وسائل نقل الثقافة والعلوم والقيم على مر العصور، ويرجع ذلك إلى كونها من أقوى أنواع الأدب تأثيرًا في النفوس لتوفر عنصر الجاذبية والتشويق بين طياتها، ونجد أن الأطفال لديهم شغف شديد بسماع القصص، ويتفاعلون بحماس مع أحداثها وشخصياتها، ونجد أن القصص التي تتناول أمورًا غير مألوفة تُثير حواس الأطفال، وتُعدُّ قصص (ألف ليلة وليلة)، وقصص (كليلة ودمنة) قصصًا مثيرة غنية بالأفكار والخيالات التي تثير فكر ووجدان الأطفال، فالقصص الشعبية مادة أدبية لها مكانتها في تراثنا العربي القديم، بحيث يمكن توظيفها في أدب الطفل الحديث بما يتناسب مع أعمار الأطفال واحتياجاتهم وميولهم. (أحمد زلط، ١٩٩٧، 42: 37)

- **السيّر الشعبية** : هي نمط من أنماط الأدب الشعبي، وهي قصص مستقاة من تراثنا العربي، ولم تُكتب بواسطة أبطالها، بينما تم تداولها على ألسنة بعض الرواة من بقاع مختلفة، ودونت في وقت لاحق، فهي أقرب للتاريخ القومي؛ بحيث تركز بدورها على مزايا الجماعة وأمجادها وأبطالها، ووقعائها مع غيرها، بالإضافة إلى ما تمر به من أحداث وتوجهها ونزعتها إلى الاتحاد مع الجماعات التي تشترك معها في أصل واحد. (عبد الحميد يونس، ١٩٧٣، ١١٥).

- **النوادر الشعبية:** من أكثر أنماط الأدب الشعبي شيوعًا، فهي تعد من نفائس الأدب الشعبي، وما يميز أدب النوادر عن غيره من الأنماط أنه يرتكز على الحس الفكاهي وبساطة ألفاظه، فهى تعكس مدى ذكاء صاحبها، وتخطيطه، وبحثه عن الحيل، ونظرته الثاقبة، وتكون النوادر في شكل قصة بسيطة تتسم بالإيجاز بعيدة عن التعقيد، ومن أشهر النوادر على الإطلاق (نوادر جحا) التي تميزت بذيوعها وانتشارها على مر العصور. (إبراهيم شعلان، ٢٠١٢، ١٤)

- **الأمثال والأقوال المأثورة:** الأقوال والأمثال المأثورة هي التي تعبر عن القيم والأخلاق المجتمعية في أدبنا الموروث، فالأدب العربي من أهدافه تهذيب النفس وإنارة العقل وفصاحة اللسان، ومما يُثير ذهن وخيال الطفل وفضوله هو شغفه بمعرفة حوداث الأمم والحضارات السابقة، وما يُميزها هو بساطة أسلوبه وبنيته اللغوية وإيجازه وسهولة ألفاظها؛ مما يجعلها أكثر ثباتًا في ذهن الطفل، ومن أقدم الأمثال المأثورة الحكيمة هي أمثال (لقمان الحكيم).(أحمد زلط، ١٩٩٧، 53 : 50)

٢- **المحور الثاني:** ويتضمن الوعي معايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي، والوعي بخطوات وإستراتيجيات تدريسها.

-معايير اختيار نصوص التراثي الشعبي للأطفال من سن ٩ إلى ١٢ سنة:

لا شك أن اختيار نصوص التراث الشعبي التي تناسب التلاميذ في هذه المرحلة العمرية ليس بالمهمة السهلة بل تحتاج إلى إدراك خصائص التلاميذ في هذه المرحلة واهتماماتهم وميولهم واحتياجاتهم، ولهذا تحتاج هذه المهمة وضع مجموعة من المعايير

والأسس التي في ضوئها نستطيع اختيار مجموعة من نصوص التراث الشعبي التي تناسب أطفال المرحلة الابتدائية.

وقد حددها كل من: (حسن شحاتة، ١٩٩٤، ٢٧ – ٣٠)، و(علي الحديدي، ١٩٨٨، ١٢١ – ٢٠١)، و(إسماعيل عبد الفتاح، ٢٠٠٠، ٧١ – ٧٥)، و(هادي الهيتي، ١٩٨٨، ١٠٠ – ١٠٢/ ٢١٥ – ٢١٦) على النحو التالي:

- ⇦ أن يتمحور النص حول هدف تربوي محدد، ويرتبط بالمعجم اللغوي للطفل.
- ⇦ ارتباط النص الأدبي بأهداف أدب الأطفال، وبالموضوعات الأدبية بالأحداث اليومية للطفل.
- ⇦ الصحة اللغوية لضمان سلامة الفهم والاستيعاب، ومراعاة علامات الترقيم لإظهار المعاني وتفسيرها.
- ⇦ العناية بالجانب الجمالي، فتقدم لهم الصور الحسية والأدبية والبلاغية الميسرة، لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطفل فيقرأ بفهم ومتعة.
- ⇦ أن يكون مضمون النص الأدبي يتسم بالإيجابية، وروح المتعة والخيال والمغامرة.
- ⇦ بساطة ووضوح الفكرة وتناولها للمعاني الحسية، وأن تعبر جملة النص الأدبي عن فكرة واحدة.
- ⇦ يثري النص الأدبي خيال الطفل ووجدانه، حيث يشجع النص الأدبي الطفل على الاكتشاف وحب الاستطلاع ويجيب على تساؤلاته.

- أن تضمن نصوص الأطفال للقيم والسوكيات السليمة والثقافة العربية التي تربي الأطفال على روح الانتماء والولاء للوطن والأسرة.
- أن يكون للنص عنوانًا تجريديًّا واضحًا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمضمون النص يحمل.
- وضوح الأسلوب وقوته، ويتمثل هذا في وضوح الكلمات ووضوح التراكيب اللغوية وترابطها، ووضوح الأفكار.
- توظيف المفردات المعبرة، وإطلاق الصفات المعبرة ذات الأثر الانفعالي في نفس الطفل.
- الابتعاد عن كل ما يسبب تشتت ذهن الطفل، ويعثره أثناء القراءة.
- أن تكون كلمات النص الأدبي قصيرة من حيث عدد الحروف والمقاطع، وتكون مفردات النص الأدبي ذات معنى محدد داخل السياق، وتتسم بسهولة مخارجها، ولا تخالف القياس الصرفي والنحوي.
- التناغم بين الأصوات والمعاني من خلال توظيف ألفاظ سلسة موحية، والترابط بين الأفكار والمواقف، وما يثيره من مشاعر الطفل دون تكلف.
- الإيجاز والسرعة واستخدام الجمل القصيرة الواضحة، التي يفهمها الأطفال دون عناء.
- أن تكون المعلومات المقدمة للطفل صحيحة تمامًا، ليست مجرد معلومات احتمالية أو افتراضية.

- **معايير النص القصصي:**

⇦ أن يكون للقصة عنوانًا، ذو علاقة بموضوعها، ويشتق من بيئة الطفل.

⇦ أن تكون القصة ذات فكرة واضحة عميقة لا غموض فيها، فموضوع القصة يجب أن يكون قيمًا مفيدًا.

⇦ أن يكون الأسلوب شائقًا، وتتسم الصياغة بالوضوح والدقة، وأن تشتمل القصة على الحوار.

⇦ اشتمال النص على اتجاهات قيمة كاحترام آراء الغير، واستخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات.

⇦ تدرج أسلوب القصة ووضوح الأحداث وتتابعها، وأن تكون منتخبة بدقة وجميعها تكون مناسبة للحدث الرئيسي ومتصلة به.

⇦ اشتمال القصة على عقدة تنتهي إليها الأحداث في تجمعها وتشابكها، ويبدأ الانفراج عنها ليشعر الطفل باللذة ويساعده على الاندماج مع الأحداث، ويصل إلى نهاية جيدة للقصة مما يجعلها متماسكة.

⇦ أن تتسم الشخصيات القصة بالوضوح في تصرفاتها وملامحها، ولا تتناقص في تصرفاتها، وأن ترتبط ارتباطًا منطقيًا يجعلها وحدة ذات دلالة محددة.

- أن تكون نهاية القصة سعيدة لا تجرح مشاعره، أو يمكن أن نجعله يقدم حلًا، ويفكر ويستنتج للوصول إلى النهاية المناسبة، وأن ترتبط بيئة القصة الزمانية والمكانية بتركيب القصة وبنائها.

- وضوح حبكة القصة وقوتها لجذب اهتمام الأطفال، وقابليتها للتصديق والحقيقة، ولا تكون قائمة عل الحيل والمصادفات، وتكون جديدة غير مستهلكة.

- أن تشبع القصة الحاجات النفسية للطفل حتى تكون ذات مغزى ومعنى، وتعبر عن شخصية الطفل السلوكية واحتياجاته واهتماماته الإنسانية.

- **معايير النص الشعري:**

- أن يعتمد شعر الأطفال على الإيقاع والموسيقى اللذين يوحيان بمعانٍ تتجاوز المعنى الذي تدل عليه الألفاظ.

- أن يحمل افكارًا وقيمًا تمد الأطفال بالتجارب والخبرات، وتجعلهم أكثر إحساسًا بالحياة، وأن تكون تلك الأفكار واضحة يستطيع الطفل أن يدركها.

- أن يشيع الخيال المنشئ في شعر الأطفال، حيث أن أكثر ما يميز المرادفات في الشعر أنها تنقل الأطفال إلى آفاق شاسعة.

- أن يرتبط شعر الأطفال بحواسه وخيالاته المرتكزة على تلك الحواس.

- ألا يتسع شعر الأطفال للعواطف والانفعالات الحادة كالحزن والقلق واليأس.

- أن يعالج الشعر الأحداث اليومية التي يمر بها الطفل، حيث يبدو اهتمام الطفل بالشعر الذي يعالج الحيوانات، وأن يتناسب مع خبراتهم اللغوية والثقافية.
- أن يلائم النص الأدبي للأطفال من حيث الموضوع والمزاج والحالة النفسية ونضجهم الإدراكي، ومشاعرهم ومتطلباتهم الذهنية.
- أن يتسم بالبساطة والملئ بالحيوية، وأن يتصل بالموضوع الذي يعالجه اتصالًا مباشرًا.
- تجنب استعمال المفردات غير اللائقة، أو المهجورة التي توقف استعمالها اللغوي.
- توافر عنصر الجاذبية الذي يدعو الأطفال إلى التعاطف مع إيقاعاته وأفكاره وانفعالاته، من خلال الصور الذهنية والحسية التي يوظفها الشاعر، وكذلك الصيغ الطلبية كالاستفهام والنداء.
- أن يناسب النص الشعري مستويات نمو الأطفال الأدبي والعقلي والعاطفي والاجتماعي.
- يعمل النص على تنمية خيال الأطفال وإيقاظ مشاعرهم وإحساسهم بالجمال، من خلال الصور الخيالية التس تساعد على تنمية الذوق الأدبي، وتعتمد تلك الخيالات إلى حواس الطفل، ومرتبطة بالخبرات التي عاشها فتعمل على تنمية روح الإيجابية والابتكار لديه، ومواجهة المواقف وحل المشكلات.
- الإيقاع المتكرر في شعر الأطفال، ويتمثل في أوزانه وقوافيه وكلماته، ولهذا فالشعر العامودي للأطفال أفضل من الشعر الحر.

⇦ التنوع في الأنماط الشعرية، ليشمل القصص الشعرية والمسرحيات والأغنيات والألغاز.

٢- خطوات وإجراءات تدريس نصوص التراث الأدبي الشعبي:

بما أن معظم نصوص التراث الأدبي تتمحور حول القصص والأساطير والحكايات، يرى كل من (علي مدكور، ٢٠٠٧، ٢١٤ – ٢١٦)، أن مراحل تدريس القصة تتمحور حول ثلاث مراحل، يفسح المجال للمعلم لاختيار الآلية لتنفيذ كل خطوة من خطوات تدريسها، وهذه الخطوات تتضمن خطوات وإجراءات تدريس القصص التراثي، وتتمثل في:

أ- مرحلة التمهيد (الإعداد)، وتتضمن الخطوات التالية:

-يتطلب من المعلم في هذه المرحلة دراسة القصة وفهمها والوعي بجميع جوانبها وعناصرها.

-يتدرب المعلم قبل عرضها على التلاميذ، حيث يتطلب منه القيام ببروفة قبلية؛ حتى يتدرب على إتقانها وتقديمها للتلاميذ بشكل متكامل، وحتى يتمكن من تحديد المهارات التي يريد تنميتها.

-إعداد المكان وتهيئته ليتناسب مع سرد القصة، والاهتمام بكافة التجهيزات.

ب- مرحلة تدريس القصة، وتتضمن الخطوات التالية:

١- **التهيئة:** وتهدف هذه الخطوة إلى إثارة ذهن وفكر التلاميذ نحو القصة وفكرتها، وتهيئة الجانب الذهني والنفسي لدى كل منهم لتقبل القصة وموضوعها، ويكون ذلك كما يلي:

-عرض صور لشخصيات القصة أو بعضها، وطرح الأسئلة على التلاميذ حولها.

-طرح بعض الأسئلة حول بعض القيم والأخلاقيات، أو حول شخصيات القصة وجوانبها وسماتها.

-عرض مقدمة موجزة حول القصة لتهيئة أذهانهم وحواسهم للاستماع للقصة.

٢- **عرض القصة:** وتتمحور أهمية هذه الخطوة في كونها الخطوة الرئيسة لجذب اهتمام التلاميذ، وإحداث الأثر الإيجابي في نفوسهم، ويكون ذلك وفق الطرق التالية:

- سرد القصة على مسامع التلاميذ من قبل المعلم مع توظيفه وسائل تعليمية مناسبة.
- عرض القصة في شكل مقطع فيديو إذا كان فيلمًا من أفلام الرسوم المتحركة بما يتناسب مع عمرهم.
- عرض القصة في شكل تسجيل صوتي مسجل، أو متابعتها من خلال الكتاب.
- يقوم التلاميذ بسرد القصة بأنفسهم، ويكون ذلك من خلال توزيع الأدوار عليهم.
- عدم الاقتصار على أساليب محددة لعرض القصة، والتنوع بين استخدام الأساليب المختلفة.
- يقوم التلاميذ بقراءة القصة (جهرية أو صامتة) بأنفسهم.

٣- **المناقشة والتحليل:** وتهدف هذه الخطوة إلى تعميق تفاعل التلميذ مع أحداث القصة وتثبيته، ويكون ذلك وفق الآتي:

- مناقشة التلاميذ حول عناصر القصة (الأحداث، الزمان، المكان، العقدة، الحل).
- مناقشة التلاميذ حول المظاهر الجمالية، والمفردات الجديدة، وتوظيفها في جمل جديدة.
- مناقشتهم حول السلوكيات الإيجابية المحببة المرغوب فيها، وتشجيعهم على التمسك بها.
- العمل على تكوين الاتجاهات المحببة المراد غرسها في نفوسهم مثل: حب الوطن، والدفاع عن النفس، وحب القراءة، من خلال الاعتماد على المعلومات الواردة في القصص.

٤- **التعبير عن القصة:** في هذه الخطوة يتيح المعلم للتلاميذ المجال والفرص المختلفة للتعبير عن فهمهم واستيعابهم واستمتاعهم بالقصة، من خلال أشكال مختلفة من

الأنشطة، يختار كل تلميذ منها ما يشاء، حيث يمكنهم التعبير عنها بروايتها أمام زملائهم بطريقتهم، أو تمثيلها من خلال الإشارات التعبيرية (التمثيل الصامت)، أو التعبير عنها بالكتابة.

٥- **الربط بين القصة وحياة التلاميذ:** وتهدف هذه الخطوة إلى الربط بين أحداث القصة وما تتضمنه من قيم وسلوكيات والفضائل المرغوب بها بحياة التلاميذ مثل: مساعدة الضعيف، طاعة الوالدين، بالإضافة إلى أن ذلك يزيد من وعي التلاميذ بالحياة ومظاهرها من حولهم، من خلال ربط بين القصة وحياة التلميذ، وتعزيز ذلك بالأمثلة من واقعهم المعاش ومشاركتهم بالتعبير عن ذلك.

ج- **مرحلة التقويم (ما بعد التدريس):** وفي هذه المرحلة يتم القيام بتقويم شامل للموقف التربوي؛ للتحقق من تحقيق الأهداف التربوية المحددة قبلًا، ويتم ذلك بأشكال مختلفة، منها:

- ملاحظة المعلم لردود أفعال التلاميذ حول القصة.
- توجيه الأسئلة المتنوعة للتلاميذ.
- تكليفهم بأنشطة متنوعة ترتبط بالأهداف التربوية للموقف التعليمي.
- تلخيص القصة شفويًا أو كتابيًا.

ثانيًا: إعداد أدوات معالجة البحث:

١- قائمة معايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي للتلاميذ من سن ٩ إلى ١٢ عام:

- قامت الباحثة بتحديد الهدف من القائمة، حيث هدفت القائمة إلى تحديد معايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي المناسبة للتلاميذ من سن ٩ إلى ١٢ سنة، واعتمدت

الباحثة في إعداد قائمة المعايير على الإطار النظري وما تضمنه من دراسات وبحوث عربية وأجنبية في مجال التراث بصفة عامة، والتراث الأدبي الشعبي بصفة خاصة، وكذلك الاطلاع على الأدبيات التربوية، والدوريات المتخصصة التي تناولت العناصر الفنية والأدبية لأدب الأطفال، ومعاييره.

-تكونت القائمة في صورتها المبدئية من (١١) معيارًا رئيسًا، ويندرج تحت كل معيار رئيس مجموعة من المعايير الفرعية وتم عرض القائمة على عدد من السادة المحكمين؛ لتحكميها والتأكد من صدقها وثباتها، وبعد إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم، أصبحت قائمة معايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي في صورتها النهائية.

جدول (١)

قائمة معايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية

م	العناصر الأساسية	المعايير الفرعية
١	العنوان	٢
٢	البداية	٣
٣	الفكرة	٨
٤	الأحداث	٩
٥	الشخصيات	٥
٦	الحبكة	٧
٧	الزمان والمكان	٣
٨	الأسلوب	١٦
٩	الصراع	٤
١٠	العقدة	٤
١١	النهاية	٤
	المجموع	٦٥

٢- مقياس لقياس الوعي بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي المناسبة للمرحلة الابتدائية:

- قامت الباحثة بتحديد الهدف من المقياس، حيث هدف المقياس إلى تحديد مدى وعي معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ووعيهم بالطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريسها، واعتمدت الباحثة في إعداد مقياس الوعي على الإطار النظري وما تضمنه من دراسات وبحوث عربية وأجنبية في مجال إعداد المقاييس بصفة عامة، ومقاييس الوعي بصفة خاصة، وكذلك الاطلاع على الأدبيات، والمراجع التربوية، والدوريات المتخصصة التي تناولت إعداد المقاييس، وأهدافها، ومعاييرها، فهناك العديد من الدراسات التي اعتمدت في أدواتها على بناء مقاييس لقياس درجة الوعي، ومنها: دراسة (دعاء محمد، ٢٠١٤)، ودراسة (عز سيد محمد، وشاكر عبد العظيم، وصفاء سلطان، ٢٠١٦)، ودراسة (رانيا إسماعيل الشرقاوي، وشاكر عبد العظيم، وجيهان عمارة ٢٠١٦)، ودراسة (فاطمة بنت يوسف، وهدى المالكي، ونادية السعدي، وزينب الرواحي، ٢٠١٨)، ودراسة (إيناس أحمد عمر، وجيهان عمارة، إسمان عبد المقصود، ٢٠١٩)، ودراسة (السيد علي السيد، وإيمان الشحات، ٢٠١٩).
- تكون مقياس الوعي- الخاص بمعايير اختيار نصوصو التراث الأدبي الشعبي -في صورته المبدئية من (١١) محورًا رئيسًا، ويندرج تحت كل معيار رئيس مجموعة من المعايير الفرعية تتمحور حول معايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي، وبعد إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين، أصبحت في صورتها النهائية. ملحق (٢)

- تكون مقياس الوعي- الخاص بالطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريسها - في صورته المبدئية من (١٥) عبارة تعكس خطوات تدريس نصوص التراث الأدبي الشعبي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وبعد إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين، أصبحت في صورتها النهائية بعد الموافقة على جميع عناصرها من قبل السادة المحكمين. ملحق (٣)

ثالثًا: عرض النتائج وتفسيرها:

-نتائج السؤال الأول:

نصّ السؤال على " **ما معايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟**"

تم الإجابة على هذا السؤال من خلال عرض الإطار النظري والإجراءات، والخروج بقائمة معايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية. ملحق (١)

-نتائج السؤال الثاني:

نصّ السؤال على "**ما مدى وعي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق مقياس الوعي بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي أحد أدوات الدراسة على عينة المعلمين، واستخرجت النسب المئوية للاستجابات الصحيحة على كلّ معيار من معايير المقياس وهي اثنان وعشرون سؤالًا حول ١١ فقرة

من نصوص تراثية شعبية متنوعة، كل فقرة تقيس المعيار الرئيسي وما يتفرع تحته من معايير فرعية، وذلك كما هو مبين في جدول (٢)

جدول (٢)

يبين عدد الاستجابات الإيجابية على عبارات مقياس الوعي بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي والنسب المئوية التي حازتها

م	المعيار	الاستجابات الإيجابية بنعم	النسبة المئوية
	١- العنوان		
١	على علم بأن يكون موجزًا وجذابًا.	٥	% ٢٠
٢	أراعي أن يكون واضحًا ومعبرًا عن مضمون النص.	٤	%١٦
	٢- البداية		
٣	على علم بأن تكون مشوقة وموجزة.	٦	%٢٤
٤	أراعي أن تكون واضحة.	٨	%٣٢
٥	الاهتمام بأن تكون ممهدة لموضوع النص.	٣	%١٢
	٣- الفكرة		
٦	على علم بأن تكون واضحة ومحددة لا غموض فيها.	٥	%٢٠
٧	أهتم أن تكون ملائمة للطفل نفسيًا واجتماعيًا ووجدانيًا.	٧	%٢٨
٨	أهتم أن تدعو للمبادئ والقيم والمثل العليا.	٤	%١٦
٩	أراعي أن تلائم اهتمامات الطفل وتلبي احتياجات الطفل ومتطلباته الذهنية.	٦	%٢٤
١٠	على علم أن تناسب المرحلة العمرية للطفل، ترتبط ببيئته.	٧	%٢٨
١١	أركز على أن تعزز الاتجاهات الإيجابية للطفل.	٣	%١٢
١٢	اهتم بأن تنمي سلوكيات وقيم اجتماعية قيمة كالتعاون والأمانة والمسؤولية.	٥	%٢٠
١٣	على علم بأن تثير دافعية الطفل للاكتشاف وحب الاستطلاع.	٢	%٨
	٣- الأحداث		
١٤	أراعي أن تكون متدرجة تدرج منطقي .	٤	%١٦
١٥	أهتم بأن تساعد الطفل على فهم الفكرة الرئيسة للقصة.	٣	%١٢

١٦	أركز أن تكون مترابطة ومرتبة تبعًا لتسلسل زمني.	٦	%٢٤
١٧	على علم بأن تكون متوازنة بحيث تتناسب مدة عرض الحدث مع أهميته.	٢	%٨
١٨	أركز على أن تكون مشوقة بحيث تدفع الطفل للاطلاع.	٧	%٢٨
١٩	أهتم بأن تتسم بالحركة وتثير حماس الطفل ودافعيته.	٥	%٢٠
٢٠	أراعي أن تشتمل على روح المغامرة والمفاجأة .	٥	%٢٠
٢١	أركز على أن تكون ممهدة لما يليها من أحداث.	٦	%٢٤
٢٢	أراعي أن تساعد الطفل على الاكتشاف وتقديم الحلول.	٣	%١٢
٤- الشخصيات			
٢٣	أركز على أن تكون واضحة في سلوكياتها وتصرفاتها.	٥	%٢٠
٢٤	أهتم بأن تكون مؤثرة ومقنعة بأفعالها.	٧	%٢٨
٢٥	على علم بأنها تكمل بعضها بعضًا (الرئيسة والثانوية).	٢	%٨
٢٦	على علم بأن يجب تبتعد عن التناقض.	٣	%١٢
٢٧	أركز على أن تكون محددة غير مركبة.	٦	%٢٤
٥- الحبكة			
٢٨	على علم بأن تكون منطقية ومشوقة ومقنعة.	٧	%٢٨
٢٩	أهتم بأن تثير حماس ودافعية الطفل.	٥	%٢٠
٣٠	أركز على أن مصاغة بدقة.	٥	%٢٠
٣١	على علم بأن تدور حول عقدة واحدة.	٤	%١٦
٣٢	أراعي أن تكون قابلة للتصديق والحقيقة، ولا تكون قائمة على الحيل والمصادفات.	٣	%١٢
٣٣	أركز على أن تكون قوية تجذب اهتمام الأطفال.	٦	%٢٤
٣٤	أهتم بأن تكون جديدة غير مستهلكة.	٢	%٨
٦- البيئة الزمانية والمكانية			
٣٥	على علم بأن تكون واضحة ومحددة.	٧	%٢٨
٣٦	أهتم بأن تتناسب مع طبيعة الأحداث والشخصيات.	٧	%٢٨
٣٧	على علم بأن يسهل على الطفل تخيلها.	٥	%٢٠
٧- الأسلوب			
٣٨	أراعي أن يكون واضحًا ومؤثرًا، ويتسم بالبساطة والسلاسة.	٨	%٣٢

٣٩	على علم بأن يكون قويًا حيث يعمل على تفاعل حواس الطفل واندماجه وانفعاله بالنص.	٤	%١٦
٤٠	أهتم بأن ينمي الحصيلة اللغوية للطفل.	٩	%٣٦
٤١	أركز على يوظف الصفات المعبرة ذات الأثر الانفعالي في نفس الطفل.	٣	%١٢
٤٢	على علم بالابتعاد عن التفاصيل التي تشتت ذهن الطفل، وتعثره أثناء القراءة.	٥	%٢٠
٤٣	أهتم بالترابط بين الأفكار والمواقف.	٦	%٢٤
٤٤	أهتم بالإيجاز والسرعة واستخدام الجمل المناسبة للمرحلة العمرية للأطفال والتي يفهومونها دون عناء.	٧	%٢٨
٤٥	أركز على أن يلائم الخبرات اللغوية للطفل.	٨	%٣٢
٤٦	أراعي وضع المفردات الجديدة في سياق مألوف للطفل يساعده على فهم معناها.	٨	%٣٢
٤٧	على علم بأهمية الدقة اللغوية، وسلامة التراكيب.	٧	%٢٨
٤٨	أراعي أن يتناسب مع بناء النص الأدبي (شعرًا ونثرًا)	٥	%٢٠
٤٩	أركز على أن يثير خيال الطفل ووجدانه.	٦	%٢٤
٥٠	أهتم بالتوازن بين توظيف السرد والحوار.	٤	%١٦
٥١	على علم بتجنب استخدام الوعظ بطريقة مباشرة.	٣	%١٢
٥٢	أهتم بأن ينمي اتجاه الطفل نحو اللغة.	٩	%٣٦
٥٣	على علم بتوظيف الأساليب الأدبية والبلاغية البسيطة، لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطفل فيقرأ بفهم ومتعة.	٣	%١٢
٨- الصراع			
٥٤	على علم بأن ينتهي بانتصار الخير على الشر.	٥	%٢٠
٥٥	أراعي أن يبتعد عن الدوافع العدوانية.	٤	%١٦
٥٦	أهتم بأن يثير دافية الطفل نحو التفكير واقتراح الحلول	٦	%٢٤
٥٧	أركز أن يكون منطقيًا، ويتناسب مع طبيعة الأحداث والشخصيات.	٣	%١٢
١٠- العقدة			
٥٨	على علم بأن تكون محددة لا تكون أكثر من واحدة.	٣	%١٢
٥٩	أهتم بأن تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل، ومع قدراته العقلية	٦	%٢٤

	والإدراكية.		
٦٠	أراعي أن تكون مستمدة من بيئة الطفل.	٥	%٢٠
٦١	أركز على أن تتناسب مع الأحداث وطبيعة الشخصيات.	٧	%٢٧
١١- النهاية			
٦٢	على علم بأن تتناسب مع العقدة.	٧	%٢٨
٦٣	على علم بأن تتناسب مع طبيعة الأحداث وتدرجها.	٥	%٢٠
٦٤	أهتم بأن تكشف عن حل العقدة.	٦	%٢٤
٦٥	أركز على أن تكشف عن نتيجة الصراع.	٤	%١٦

بالنظر إلى استجابات المعلمين والمعلمات عينة الدراسة بشأن مؤشرات الوعي بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي، يلاحظ وجود تباين في درجة الوعي، حيث تراوحت النسب المئوية للاستجابة الإيجابية على المقياس بين (٨% - ٣٦%)، وكانت أقل النسب في الوعي بأن تثير فكرة النص دافعية التلاميذ للاكتشاف والاطلاع، والتوزان بين الأحداث وأهميتها ومدة عرضها، وكذلك في التكامل بين الشخصيات وبعضها البعض، وأن تكون الحبكة جديدة غير مستهلكة.

بينما سجلت أعلى النسب في مجال الأسلوب في أن ينمي الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ، وتنمية اتجاههم نحو اللغة، وعلى الرغم من ارتفاع هذه النسبة (٣٦%) مقارنة بالنسب الأخرى إلا أنها إجمالا جاءت منخفضة ودون التوقع.

إن تدني نسبة الوعي هذه لا بد أن تؤثر سلبًا على اختيار النصوص الملائمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل عام، ونصوص التراث الأدبي الشعبي بشكل خاص، مما يؤثر بدوره على الممارسات التعليمية وأهدافها داخل غرفة الصف، ويفسر نتيجة السؤال الأول ضعف وعي معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمعايير اختيار النصوص الأدبية بشكل عام، ونصوص التراث الأدبي الشعبي بشكل الخاص الملائمة لتلاميذ

المرحلة، وعدم إلمامهم بمحاور النص ومعايير كل محور وفقدانهم لفهم وتطبيق معظمها على النصوص المختارة.

يرجع ذلك إلى الاعتقادات الخطأ التي لدى بعضهم والتي تفيد بأن النص مهمته الأولى هى اللغة وقراءته وترديده من قبل التلاميذ فقط، دون الاهتمام ببنية النص ومحاوره ودون الاعتبار بملائمة النص لتلاميذ المرحلة واهتماماتهم وميولهم وحاجاتهم النفسية والعقلية والإدراكية.

ومن المتوقع أن مثل هذا الوضع يؤكد عدم اهتمام المعلمين باختيار النصوص الأدبية وفقًا لمعايير خاصة تلائم تلاميذ المرحلة الابتدائية نفسيًا ووجدانيًا وذهنيًا ولغويًا، الأمر الذي يؤثر على تشخيص المعلمين لمشكلات التعلم لدى طلابهم، وعلى الاهتمام فقط بالحفظ والسرد، دزن الاهتمام بالنصوص التي تعمل على جذب اهتمام التلاميذ ولزيادة توضيح هذا الأمر سيتم إعطاء بعض الأمثلة التي كشفت عنها عملية الملاحظة الصفية، كما سيوضح في نتائج السؤال الثاني.

-نتائج السؤال الثاني:

وينص على " **س٢: ما مدى وعي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بطرق والخطوات الملائمة لتدريسها؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق الجزء الثاني من مقياس الوعي، والخاص بالطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريسها، وهو مقياس متدرج (دائمًا – أحيانًا – نادرًا)؛ ليوضح شكل ممارسات المعلمين، واستخرجت النسب المئوية الممارسات على كلّ معيار من معايير المقياس، والتي بلغ عددها (١٥) معيار تقيس شكل ممارسات المعلمين في

مواقف تدريس نصوص التراث الأدبي الشعبي في مجال القراءة، ومدى وعيهم بشكل الممارسات الصحيحة لتدريس هذه النصوص، وذلك كما هو مبين في جدول (٣)

الجدول(٣)

يتضمن الممارسات التعليمية الصحيحة المتكررة في مواقف تدريس نصوص التراث الأدبي الشعبي

م	الممارسات التعليمية الصحيحة	عدد الإجابات بـ (دائمًا)	النسبة المئوية
١	أدرس النص وفهمه والوعي بجميع جوانبه وعناصره.	٦	%٢٤
٢	أتقن النص وأقدمه للتلاميذ بشكل متكامل.	٨	%٣٢
٣	أركز على تحديد المهارات المراد تنميتها (مهارات تفكير وتحليل .....).	٤	%١٦
٤	أحدد القيم التي يريد من تلاميذه اكتسابها.	٤	%١٦
٥	أهتم بتجهيز المكان وإعداد كافة الوسائل التعليمية الملائمة التي يحتاجها.	٥	%٢٠
٦	أهتم بإثارة ذهن وفكر التلاميذ نحو النص، وتهيئة الجانب الذهني والنفسي (بالصور – الأسئلة .....).	٦	%٢٤
٧	أهتم بالقراءة الجهرية الصحيحة في التاكد من الفهم من قبل التلاميذ.	٧	%٢٨
٨	أراعي تنوع أساليب عرض النص.	٦	%٢٤
٩	أهتم بقراءة جميع التلاميذ النص (جهرية أو صامتة) بأنفسهم.	٨	%٣٢
١٠	أركز على تصحيح جميع أخطاء القراءة الجهرية.	٧	%٢٨
١١	أركز البدء بتعليم مهارات القراءة الجهرية قبل مهارات القراءة الصامتة.	٥	%٢٠
١٢	اهتم بالمناقشة والتحليل لتعميق تفاعل التلميذ مع النص من خلال مناقشتهم (الأحداث – السلوكيات – القيم – المفردات – المظاهر الجمالية).	٦	%٢٤

١٣	أتيح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن فهمهم واستيعابهم واستمتاعهم بالنص، من خلال أشكال مختلفة من الأنشطة (إعادة السرد – الكتابة .....).	٤	%١٦
١٤	أتيح الفرصة للتلاميذ للربط بين النص وما يتضمنه من قيم وسلوكيات والفضائل المرغوب بها بحياة التلاميذ.	٧	%٢٨
١٥	أراعي تنوع أساليب التقويم وآلياته (الكتابية، الأنشطة، الألعاب...)، وفقًا للهدف المراد تقويمه.	٥	%٢٠

وقد اتضح من تحليل بيانات مقياس الوعي ضعف اهتمام معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بخطوات طرق تدريس نصوص التراث الأدبي الشعبي، فبالنظر إلى استجابات المعلمين والمعلمات عينة الدراسة بشأن مؤشرات الوعي بالطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريس نصوص التراث الأدبي الشعبي، يلاحظ وجود تباين في درجة الوعي، حيث تراوحت النسب المئوية للاستجابة الإيجابية على المقياس بين (١٦% – ٣٢).

- حيث بلغت نسبة المعلمين الذين يهتمون بمرحلة التمهيد والإعداد من دراسة النص وفهمه والوعي بجميع جوانبه وعناصره، الاهتمام بإثارة ذهن وفكر التلاميذ نحو النص، وتهيئة الجانب الذهني والنفسي، وتنوع أساليب عرض النص، والاهتمام بالمناقشة والتحليل لتعميق التفاعل (٢٤%).
- أما نسبة المعلمين الذين يهتمون بالقراءة الجهرية الصحيحة في التاكد من الفهم من قبل التلاميذ، والتركيز على تصحيح جميع أخطاء القراءة الجهرية، وإتاحة الفرصة للتلاميذ للربط بين النص وما يتضمنه من قيم وسلوكيات والفضائل الإيجابية فقد بلغت (٢٨%).

- أما نسبة المعلمين الذين يهتمون بتجهيز المكان وإعداد كافة الوسائل التعليمية الملائمة التي يحتاجها، والبدء بتعليم مهارات القراءة الجهرية قبل مهارات القراءة الصامتة، وتنوع أساليب التقويم وآلياته وفقًا للهدف المراد تقويمه بلغت نسبتهم (٢٠%).
- أما نسبة المعلمين الذين يركزون على تحديد المهارات المراد تنميتها كمهارات التفكير والتحليل، والقيم التي يريدون من تلاميذهم اكتسابها، وإتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن فهمهم واستيعابهم، من خلال أشكال مختلفة من الأنشطة بلغت نسبتهم (١٦%) وهي نسبة منخفضة جدًا.
- أما أعلى نسبة عكست اهتمام المعلمين بإتقان النص وتقديمه للتلاميذ بشكل متكامل، والاهتمام بقراءة جميع التلاميذ النص (جهرية أو صامتة) بأنفسهم بلغت (٣٢%)، وعلى الرغم من ارتفاع هذه النسبة (٣٢%) مقارنة بالنسب الأخرى إلا أنها إجمالا جاءت منخفضة ودون التوقع.

فضلا عن أن لدى كثير من معلمي اللغة العربية اعتقادات خطأ حول كيفية تدريس النصوص الأدبية، ويرون أن تقديم بالتلقين مرة واحدة قد يؤدي إلى تحقيق الغاية وإكساب التلاميذ المهارة المستهدفة، وقد لا تتفق هذه الاعتقادات مع متطلبات تدريس النصوص الأدبية بطرق وخطوات أكثر فعالية وتنويع الفرص والوسائل والأنشطة، وإتاحة الفرصة لانتقال التعلم للتلميذ نفسه ومشاركته في الموقف التعليمي من بدايته لنهايته، مع الأخذ بالاعتبار أن يتم التدريس في ظروف طبيعية تلائم اهتماماتهم وخبراتهم، وأن تكون عملية التقويم عملية مستمر بطرق متنوعة خلال المراحل المختلفة للموقف التعليمي، وقد أدى ضعف وعي معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بطرق وخطوات تدريس

النصوص الأدبية التراثية إلى ارتكاب المعلمين والمعلمات عينة الدراسة مثل هذه الممارسات السلبية، التي قللت من كفاءة تدريس النصوص التراثية في مدارسنا.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

- عقد دورات تدريبية وتأهيلية مكثفة متخصصة في اختيار النصوص لكل من معلمي العربية، وأعضاء المناهج والمشرفين التربويين بقصد تعميق وعيهم بماهية النصوص الأدبية ومصادرها بشكل عام، ونصوص التراث الأدبي الشعبي بشكل خاص، وخصائصها، ومعايير اختيارها.
- بناء برامج تدريب عالية المستوى للمدربين والمشرفين التربويين في مجال اختيار النصوص بشكل عام ونصوص التراث الأدبي الشعبي بشكل خاص.
- العناية الخاصة بالنصوص القرائية المختارة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وإخضاعها لمراجعات دقيقة تتعدى حدود مراجعة الأخطاء النحوية والإملائية، وتركز على مدى ملائمتها لتلاميذ المرحلة.
- إسناد مهمة تضمين نصوص التراث الأدبي الشعبي – لجمعية متخصصة – بالمناهج وطرق التدريس؛ لتضمينها في مناهج مختلف المراحل، واختيار الملائم منها لتلاميذ كل مرحلة، والاهتمام بعملية التعديل اللازم لبعض النصوص، لتكون ملائمة للمرحلة الموجهة إليها، وذلك لترسيخ قيمة التراث والانتماء والهوية في نفوس التلاميذ.

- بناء مقاييس متدرجة المستوى للكشف عن مستويات الوعي بمعايير اختيار النصوص الأدبية بشكل عام، ونصوص التراث بشكل خاص لمعلمي ومعلمات اللغة العربية بمختلف المراحل التعليمية.
- التوسع في استخدام المنحى التكاملي في بناء نصوص القراءة ومعالجتها، وتقويمها، وتدريب معلمي المرحلة الابتدائية على ذلك، وخصوصًا من الصف الرابع للصف السادس.

البحوث المقترحة:

في ضوء الهدف من البحث وحدوده، والنتائج التي أسفر عنها، واستكمالًا له، يمكن اقتراح البحوث التالية:

١. برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي الملائمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وفقًا لمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي لتنمية مهارات القراءة.

٢. برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على الطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريس نصوص التراث الأدبي الشعبي لتلاميذ المرحلة الابتدائية لتنمية مهارات القراءة.

٣. برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على اختيار النصوص الأدبية الملائمة لجميع المراحل التعليمة وفقًا لمعايير اختيار النصوص الأدبية لكل مرحلة من المراحل.

٤. فاعلية برنامج قائم على نصوص التراث الأدبي الشعبي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٥. تقويم مناهج اللغة العربية في ضوء معايير اختيار النصوص الأدبية لجميع المراحل التعليمية.

-المراجع

١- إبراهيم شعلان، ٢٠١٢، النوادر الشعبية المصرية، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

٢- أحمد بن عابد محمد الرقيب، ٢٠١٣، تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف).

٣- أحمد زلط، ١٩٩٧، أدب الطفولة " أصوله مفاهيمه رؤى تراثية "، (القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع).

٤- أحمد زياد محبك، ٢٠٠٥، من التراث الشعبي – دراسة تحليلية للحكاية الشعبية- (لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١).

٥- أميرة عبد السلام زايد، ٢٠٠٩، دور التربية في صناعة وتفعيل الوعي العربي، (كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر).

٦- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، ٢٠٠٠، أدب الأطفال في العالم المعاصر، (القاهرة: الدار العربية للكتاب).

٧- السيد علي السيد، إيمان الشحات أحمد، ٢٠١٩، مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية، دراسات تربوية ونفسية، (مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد الخامس، الجزء الثاني).

٨- إيناس أحمد عبد العزيز، أماني عبد المقصود، جيهان عبد الحميد عمارة، ٢٠١٩، مدى وعي بعض معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالتعليم المتمايز واستراتيجياته ومدى ممارستهم لها"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ١٠٩، كلية التربية، جامعة حلوان.

٩- جمال كمال، والزيات، ماجد محمد، ٢٠٠٩، تقويم موضوعات القراءة والنصوص المقررة على طلبة الصف السابع بفلسطين في ضوء مهارات الفهم القرائي والميول القرائية، بحوث المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٠- حسن شحاتة، ١٩٩٤، أدب الأطفال العربي، دراسات وبحوث، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط١).

١١- حسن عمران حسن، ١٩٩٨، تحديد مطالب إعداد معلم القراءة بالمرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي من وجهة نظر الموجهين وأساتذة طرق التدريس، مجلة كلية التربية، العدد١٤، كلية التربية، جامعة أسيوط.

١٢- حسني هاشم محمد الهاشمي، ٢٠٠٧، فعالية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي في تنمية التفكير الفلسفي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان).

١٣- حلمي بدير، ٢٠٠٢، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط ٢).

١٤- خلف حسن محمد، ٢٠٠٦، وحدة مقترحة في أدب الأطفال وأثرها في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي السادس، من حق كل طفل أن يكون قارئًا متميزًا، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ١٢-١٣ يوليو.

١٥- دعاء محمد أحمد، ٢٠١٤، وعي معلمي التعليم الإبتدائي بمفهوم المواطنة: دراسة تحليلية، التربية المعاصرة، س٣١، العدد ٩٧.

١٦- رانيا إسماعيل عبد المنعم، شاكر عبد العظيم، جيهان عبد الحميد عمارة، ٢٠١٦، مدى تعرف بعض معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسس التدريس البنائي ومدى ممارساتهم لها، (دراسات تربوية واجتماعية، مجلد ٢٢، العدد الثاني)، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٧- رشدي طعيمة، ١٩٩٨، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية – النظرية والتطبيق – مفهومه وأهميته، تأليفه وإخراجه، تحليله وتقويمه.

١٨- ريم أحمد عبد العظيم، ٢٠١٦، وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، (دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٢١٦)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٩- سارة طالب لسهيل، ٢٠١٢، مقال بعنوان أدب الطفل والتراث، (مجلة الثقيف: العدد ٢٢٦٩ ، بتاريخ ٨ نوفمبر).

٢٠- سعيد عبد الله لافي، ٢٠٠٧، أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بحوث المؤتمر العلمي، المجلد الثالث، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢١- سعيد محمد سعيد، ٢٠٠٣، تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى).

٢٢- سيد علي إسماعيل، ٢٠٠٧: أثر التراث في المسرح المعاصر، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط١).

٢٣- صفوت كمال، ١٩٩٥، التراث الشعبي وثقافة الطفل، (القاهرة: المركز القومي لثقافة الطفل).

٢٤- صلاح الراوي، ٢٠٠٠، الشعر البدوي في مصر، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب).
٢٥- طاهرة بنت عبد الخالق، ٢٠٠٨، المعلم وتحليل النصوص الدراسية، (مجلة التطوير التربوي: العدد ٤٣).
٢٦- عبد الحميد يونس، ١٩٧٣، الدفاع عن الفولكلور، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب).
٢٧- عبد الرازق مختار محمود، ٢٠٠٨، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره على تنمية الطلاقة اللغوية والتحصيل لدى طلابهم، دراسات في المناهج وطرق التدريس،)الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٣٩)، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٢٨- عبد الله بن بداح، ٢٠١٢، مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من مهارات تدريس أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، (بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير، قسم المناهج والتدريس في اللغة العربية)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٢٩- عبد الله بن محمد، ١٩٨٢، الأدب الشعبي في جزيرة العرب، (الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، ط٢).
٣٠- عز سيد محمد سيد، شاكر عبد العظيم قناوي، صفاء عبد العزيز سلطان، ٢٠١٦، بناء وتقنين الوعي الثقافي لتلاميذ الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي، (دراسات تربوية واجتماعية، مجلد ٢٢، العدد الأول)، كلية التربية، جامعة حلوان.
٣١- على الحديدي، ١٩٨٨، في أدب الأطفال، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤).
٣٢- علي أحمد مدكور، ٢٠٠٧، طرق تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المسيرة).
٣٣- فاروق أحمد مصطفى ومرفت العشماوي عثمان، ٢٠٠٠، دراسات في التراث الشعبي، (الإسكندرية: دار المعارف الجماعية للطبع والنشر).
٣٤- فاروق خورشيد، ١٩٩٢، الموروث الشعبي، (القاهرة: دار الشروق).

٣٥- فاطمة بنت يوسف البوسعيدي، وهدى المالكي، ونادية السعدي، وزينب الرواحي، ٢٠١٨، مدى وعى معلمات اللغة العربية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة مسقط بمفهوم القراءة ومبادئ تعلمها وتعليمها ومدى ممارستهن لها، (دراسات تربوية واجتماعية، مجلد ٢٤، العدد الأول)، كلية تربية، جامعة حلوان.

٣٦- فتحي يونس، ٢٠١٤، (توجهات المؤتمر الرابع عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٦-٧ أغسطس).

٣٧- كمال الدين حسين، ٢٠٠١، دراسات في الأدب الشعبي، القاهرة، ط١.

٣٨- محمد أحمد عيسى، فاطمة قاسي دهيس، ٢٠١٨، فاعلية استراتيجية K.W.L.H في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة البتدائية بمحافظة الطائف. (مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد التاسع، المجلد الثاني)، كلية التربية، جامعة الطائف.

٣٩- محمد حمد الصويغ، ١٩٩٦، المأثورات الشعبية، (الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، العدد ١٧).

٤٠- محمد سعيد حسب النبي، ٢٠١٥، مهارات تدريس أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، كلية التربية، جامعة حلوان، دراسات تربوية واجتماعية، مجلد ٢١، العدد ١.

٤١- محمد عبد الله معيض، ٢٠٠٨، تقويم أداء معلمي اللغة العربية في الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في ضوء الكفايات التخصصية اللازمة لهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، صنعاء.

٤٢- محمد محمود، وقاسم، محمد جابر موسى، ٢٠٠٠، الكفايات التدريسية لمعلم اللغة العربية، (مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثاني، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٣- مرسي الصباغ، ٢٠٠١، دراسات في الثقافة الشعبية، (الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط١).

٤٤- معاطي محمد نصر، ٢٠٠٧، أثر برنامج قائم على الأمثال الأدبية في تحسين الأداء اللغوي الإبداعي لطلاب الصف الحادي عشر بسلطنة عمان، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٢٧.

٤٥- هادي نعمان الهيتي، ١٩٧٧، أدب الأطفال "فلسفته، فنونه، ووسائطه"، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب).

٤٦- هادي نعمان الهيتي، ١٩٨٨، ثقافة الأطفال، (الكويت: عالم المعرفة).

٤٧- هدى محمد قناوي، ١٩٩٤، أدب الطفل وحاجاته: خصائصه ووظائفه في العملية التعليمية، (القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط١).

٤٨- هيفاء شاكري، ٢٠١٦، أهمية التراث الأدبي واللغوي: ظاهرة التنغيم في اللغة العربية والإنجليزية نموذجا، شبكة الألوكة.

٤٩- وفاء أبو المعاطي يوسف، ٢٠١٢، فاعلية كل من الفنتازيا والحكايات الشعبية في تنمية الخيال لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٥٠- يحيى خاطر، ٢٠٠١، قصى الطفل "كامل الكيلاني نموذجًا"، (الإسكندرية: منشأة المعارف).

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى رفع وعي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بخصائص نصوص التراث الأدبي الشعبي، ومعايير اختيارها لتتناسب مع طبيعة وخصائص المرحلة العمرية التي يدرسونها بمحافظة القاهرة بجمهورية مصر العربية، ورفع وعي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بطرق تدريس نصوص التراث الشعبي، والاستراتيجيات الملائمة لتدريسها. لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس الوعي بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي، تضمن مقياس هذا الجزء ١١ معيارًا رئيسًا وتفرع عنهم (٦٥) معيارًا فرعيًا لقياس مدى وعيهم بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي الملائمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وبالنسبة لووعيهم بالطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريسها لتلاميذ المرحلة الابتدائية تضمن مقياس هذا الجزء ١٥ عبارة حول الخطوات والآليات الملائمة لتدريس هذه النصوص، وطبق المقياس على عينة الدراسة المكونة من (٢٥) معلمًا ومعلمة لمادة اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الابتدائي تم اختيارهم قصديًا من أربع مدارس: تتنوع بين الحكومية (جمال عبد الناصر الابتدائية)، والخاصة (الأمل للغات، وادي دجلة للغات)، والدولية (الأرض المخضرة الدولية – زايد)، (١٠) من الذكور و(١٥) من الإناث، مضى على عملهم في مناهج اللغة العربية ما لا يقلّ عن خمس سنوات. وقد خضعوا جميعا لمقياس الوعي بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والوعي ببعض الطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريسها.

وكشفت نتائج الدراسة بشأن مؤشرات الوعي بمعايير اختيار نصوص التراث الأدبي الشعبي، يلاحظ وجود تباين في درجة الوعي، حيث تراوحت النسب المئوية للاستجابة

الإيجابية على المقياس بين (٨% – ٣٦%)، والتي جاءت إجمالا منخفضة ودون التوقع، إن تدني نسبة الوعي هذه لا بد أن تؤثر سلبًا على اختيار النصوص الملائمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مما يؤثر بدوره على الممارسات التعليمية وأهدافها داخل غرفة الصف، وهذا يفسر ضعف وعي معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمعايير اختيار النصوص الأدبية بشكل عام، ونصوص التراث الأدبي الشعبي بشكل الخاص الملائمة لتلاميذ المرحلة، وعدم إلمامهم بمحاور النص ومعايير كل محور وفقدانهم لفهم وتطبيق معظمها على النصوص المختارة.

أما بالنسبة إلى استجابات المعلمين والمعلمات عينة الدراسة بشأن مؤشرات الوعي بالطرق والاستراتيجيات الملائمة لتدريس نصوص التراث الأدبي الشعبي، يلاحظ وجود تباين في درجة الوعي، حيث تراوحت النسب المئوية للاستجابة الإيجابية على المقياس بين (١٦% – ٣٢)، وقد أدى هذا الضعف إلى ارتكاب المعلمين والمعلمات عينة الدراسة بعض الممارسات السلبية، التي قللت من كفاءة تدريس النصوص التراثية في مدارسنا.

الكلمات المفتاحية: وعى معلمي اللغة العربية – معايير – نصوص التراث الأدبي الشعبي

Research Summary

This research aims to raise the awareness of Arabic language teachers at the primary stage of the characteristics of popular literary heritage texts, and the criteria for selecting them to suit the nature and characteristics of the age stage they are studying in Cairo Governorate, Arab Republic of Egypt. To achieve the aim of the study, a scale of awareness of the criteria for selecting popular literary heritage texts was used. The scale of this part included 11 main criteria and (65) sub-criteria branched out from them to measure the extent of their awareness of the criteria for selecting popular literary heritage texts appropriate to primary school students, and their awareness of the appropriate methods and strategies for teaching them to primary school students. The scale of this part included 15 phrases about the appropriate steps and mechanisms for teaching these texts, and the scale was applied to the study sample consisting of (25) male and female teachers of the Arabic language for the fourth and fifth grades of primary school, who were deliberately selected from four schools: varying between government (Gamal Abdel Nasser Elementary), Private (Al-Amal for Languages, Wadi Degla for Languages), and International (The

Green Land International - Zayed), (10) males and (15) females, who have worked in Arabic language curricula for at least five years. They were all subjected to a measure of awareness of the criteria for selecting popular literary heritage texts suitable for primary school students, and awareness of some appropriate methods and strategies for teaching them.

The results of the study revealed the indicators of awareness of the criteria for selecting texts of popular literary heritage. It is noted that there is a discrepancy in the degree of awareness, as the percentages of positive response on the scale ranged between (8% - 36%), which were generally low and without expectation. This low percentage of awareness does not It must negatively affect the selection of appropriate texts for primary school students, which in turn affects educational practices and their objectives in the classroom. Their lack of familiarity with the themes of the text and the criteria for each axis and their lack of understanding and application of most of them to the selected texts.

As for the responses of the male and female teachers of the study sample regarding the indicators of awareness of appropriate methods and strategies for teaching the texts of popular literary

heritage, it is noted that there is a discrepancy in the degree of awareness, as the percentages of positive response on the scale ranged between (16-32%), and this weakness has led to teachers committing The female teachers of the study sample some negative practices, which reduced the efficiency of teaching traditional texts in our schools.

Keywords: awareness of Arabic language teachers - standards - texts of popular literary heritage.